

ليبيا

أدى القصف الجوي والسيارات المفخخة والقنابل اليدوية والمتفجرات الأخرى إلى الإضرار بمئات المدارس والجامعات في ليبيا وتدمير بعضها. استعانت جماعات مسلحة بالاختطاف لتحصيل الأموال، وكان من الضحايا المعلمين والأساتذة الجامعيين والطلاب بالمدارس الابتدائية والثانوية وفي التعليم العالي.

السياق

تم تشكيل المؤتمر الوطني العام بولاية مؤقتة في أغسطس/آب 2012 بعد خلع العقيد معمر القذافي في 2011، وقد رفض المؤتمر أن يتم حلّه لدى انتهاء ولايته في فبراير/شباط 2014. وبعد النزاع الذي اندلع في شرق ليبيا في 2014، ظهرت حكومتان متنافستان، واحدة في طرابلس والثانية في مدن الشرق في البيضاء وطبرق. ومن ثم وبحلول 2017، كانت 3 حكومات تتنافس على الشرعية والسلطة. تشكلت حكومة الوفاق الوطني التي رأسها مجلس رئاسي، والمدعومة من الأمم المتحدة، بعد توقيع اتفاق برعاية الأمم المتحدة بسمي الاتفاق السياسي الليبي في 2015، ومعها حكومة الإنقاذ الوطني التي استمدت سلطتها من حكومة الوفاق الوطني، واستقرت الحكومتان في طرابلس إلى أن أسفرت المصادمات عن نفي حكومة الإنقاذ الوطني بحيث أصبحت تدير أعمالها بالأساس من تركيا. وأدارت الحكومة المؤقتة المنافسة الأخرى أعمالها من طبرق والبيضاء، بدعم من الجيش الليبي الوطني، تحت قيادة خليفة حفتر. كما قام مجلس النواب – البرلمان الليبي في طبرق – بدعم الجيش الليبي الوطني بدوره وبدعم الحكومة المؤقتة.¹

قاتلت القوات المصطفة مع مختلف الحكومات والمليشيات المسلحة للسيطرة على مختلف مناطق ليبيا.² وفي الفترة من 2015 إلى 2017 قادت الأمم المتحدة عدة محاولات لبلوغ اتفاق سياسي بين مختلف الفصائل لإنهاء الاقتتال، بما يشمل محاولة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخرًا إقناع حفتر وسراج – رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني – بالاتفاق على صفقة إنهاء الاقتتال، في 25 يوليو/تموز 2017. لكن حتى كتابة هذه السطور كان الوضع في ليبيا لا يزال مضطربًا.⁴

وجدت تنظيم الدولة الإسلامية موطنًا له في سرت منذ عام 2014، لكن تراجعت فلوله إلى مناطق جنوبي سرت بعد أن قام تحالف الميليشيات الليبية بدعم من الغارات الجوية الأمريكية باسترداد المدينة في فبراير/شباط 2017. وقبل يناير/كانون الثاني 2017 عندما خسرت تنظيم الدولة الأراضي التي كان يسيطر عليها في مدن الشرق درنة وبنغازي وسرت، كان التنظيم قد قام بفرض نظام تعليمي يراعي الفصل بين الجنسين في بعض المناطق، وأغلق منشآت تعليمية زعم أتباعه أنها كانت تناقض الإسلام، وفرض قواعد لباس، وقيد من تنقلات النساء والفتيات.⁶

أدى النزاع إلى نزوح مئات الآلاف، حيث قامت أطراف النزاع بقصف المناطق المدنية عشوائيًا وتدمير ممتلكات مدنية. وطبقًا لوزارة التعليم في طرابلس وفي بنغازي، فقد تضررت 558 مدرسة جراء الأزمة، وهذا حتى نوفمبر/تشرين الثاني 2016، مع تعليق تعليم نحو 279 ألف طالب وطالبة.⁷ واضطرب تقديم خدمات التعليم كثيرًا في عامي 2014 و2015، وبدأت السنة المدرسية 2016-2017 بعد شهر من موعدها، بسبب احتجاج المعلمين على تدني رواتبهم.⁸ وكان اختطاف المدنيين من السمات البارزة للنزاعات في ليبيا، التي وبحسب التقارير أضرت كثيرًا بنسب ارتياد الطلاب للمدارس.⁹

وتعطلت كثيرًا أعمال جمع البيانات حول التعليم والتحقق منها في ليبيا على مدار الفترة التي يغطيها التقرير، بسبب تعدد الحكومات ما يعني تعدد وزارات التعليم، وبسبب الافتقار إلى الأمان.¹⁰ وقد أسفرت هذه التحديات عن الاقتصار البالغ في توثيق الهجمات على التعليم. والاستعراض التالي إن كان به ثغرات كبيرة في المعلومات، ما جعل من الصعب مقارنة التوجهات بين فترة التقرير والفترة التي غطاها تقرير التعليم تحت الهجوم 2014، أو المقارنة بين السنوات على مدار الفترة 2013-2017 التي غطاها هذا التقرير.

الهجمات على المدارس

تناقلت التقارير إضرار الهجمات المتمردة والعشوائية بمئات المدارس وتدمير بعضها، في شتى أنحاء ليبيا، على مدار الفترة التي يغطيها التقرير. وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فقد أضر العنف المتصل بالنزاع بأكثر من 40 بالمئة من مدارس ليبيا بين 2011 و2015. وكانت نسب ارتياد المدارس المبلغ بها أقل أثناء فترة التقرير مقارنة بالفترة التي غطاها التقرير السابق. وتناقلت التقارير تعرض 2000 مدرسة تقريبًا للتدمير والأضرار بين 2011 وأواسط 2013، في حين أفادت وزارتا التعليم في طرابلس وبنغازي في نوفمبر/تشرين الثاني 2016 بأن 30 مدرسة قد دُمّرت مع تضرر 477 مدرسة أخرى.¹² وليس من الواضح أي المدارس هي التي تعرضت لهجمات.

وفي 2013 أفادت وزارة الخارجية الأمريكية بأن مدارس عديدة في شتى أنحاء ليبيا ما زالت مهجورة، بسبب الافتقار إلى المواد التعليمية والأضرار اللاحقة بالبنائيات أو بسبب اعتبارات أمنية.¹³ كما ظهرت تقارير حول هجمات محددة على المدارس.¹⁴ ومن الأمثلة:

- أفادت الأمم المتحدة بوقوع هجومين على مدارس في 2013، وفي المرتين تم تفجير أجهزة منفجرة داخل مدارس في بنغازي، على يد جنّة مجهولين.¹⁵
- أفادت تقارير إعلامية محلية بأنه في 10 مايو/أيار 2013 انفجرت قنبلة أمام مركز للشرطة في بنغازي، فحطمت نوافذ مدرسة تقع على الجانب المقابل من الطريق. ولم تقع إصابات جراء الانفجار.¹⁶
- في وقت لاحق من العام، أفاد الإعلام بوقوع هجوم على مدرسة فتيات في درنة شرقي ليبيا، حيث فجر مجهولون قنبلة في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2013.¹⁷

وثقت الأمم المتحدة إغلاق عدة مدارس في ليبيا خلال عام 2014، لا سيما في الشرق، بسبب انعدام الأمان.¹⁸ وهناك أمثلة متفرقة على قيام مجهولين باستهداف عدة مدارس، ومن الأمثلة:

- أفادت هيئة الإذاعة البريطانية “بي بي سي”

- بأنه في 5 فبراير/شباط 2014 ألقى مجهولون قنبلة يدوية من فوق سور مدرسة خاصة لتسقط في فناء المدرسة، في بنغازي، ما أدى إلى إصابة 12 طفلاً.¹⁹
- بحسب تقارير إعلامية، في 7 أبريل/نيسان 2014 انفجرت قنبلة كانت مخبأة في حقيبة قرب مدرسة بنات في بنغازي.²⁰
- في هجوم مماثل بتاريخ 31 مايو/أيار 2014، انفجرت سيارة مفخخة قرب مدرسة في بنغازي، بحسب منافذ إعلامية.²¹
- أشارت تقارير إعلامية إلى أنه بتاريخ 26 أكتوبر/تشرين الأول 2014 أصاب صاروخ مدرسة في بنغازي.²²

أشارت المعلومات الواردة من الأمم المتحدة وهيئة إنقاذ الطفولة إلى أن بنغازي تضررت كثيرًا جراء الهجمات على المدارس في عام 2015. وبحسب الأمم المتحدة تضررت ودمرت 40 مدرسة في بنغازي، بما يشمل جراء القصف العشوائي، فضلاً عن تضرر عدد مجهول من المدارس الأخرى في شتى أنحاء ليبيا.²³ وأفادت هيئة إنقاذ الطفولة في يونيو/حزيران 2015 بأن 75 بالمئة من الأطفال في سن المدارس في بنغازي لم يعد متاحًا لهم التعليم، وأن 440 مدرسة قد أصبحت معطلة عن العمل لتضررها أو تعرضها للتدمير جراء القصف.²⁴ وأفادت هيومن رايتس ووتش بتسبب غارة جوية في تدمير مدرسة في قنفودة، من مناطق بنغازي، في بدايات عام 2015. وانتقلت الدراسة إلى مسجد قريب إلى أن دُمّر بدوره.²⁵

وثقت التقارير الإعلامية أيضًا هجمات متكررة على مدارس داخل بنغازي وخارجها في عام 2015. ومن الأمثلة:

- في 28 يناير/كانون الثاني 2015 زُعم إلقاء مجهولين لقنبلة يدوية لم تنفجر، على مدرسة في طرابلس.²⁶
- في 5 أغسطس/آب 2015 قام عنصر من تنظيم الدولة بتفجير قنبلة انتحارية قرب مدرسة في منطقة باب طبرق في درنة، فقتل نفسه لكن لم يضر بغيره.²⁷
- انفجرت قنبلة مزروعة في مدرسة في بنينة ببنغازي في 9 سبتمبر/أيلول 2015، فقتلت بحسب التقارير 4 أطفال وأصابت 2 آخرين.²⁸ ليس من الواضح إن كان هذا الهجوم مشمولًا في التقرير الإجمالي الصادر عن الأمم المتحدة.

في 2016 أفادت اليونسيف بتعرض 64 مدرسة في مدن سرت وبنني وليد وترهونة للتدمير الجزئي أو تحولها إلى ملاجئ للنازحين داخليًا، بحسب السلطات التعليمية. يمثل هذا 17 بالمئة من جميع المدارس بالمدن الثلاث.²⁹ كما ظهرت تقارير إعلامية حول 3 وقائع على الأقل أضرت بمدارس في 2016، وهي كالتالي:

- في 7 يناير/كانون الثاني 2016 وقع انفجار في مدرسة بمدينة درنة أضر بالمدرسة.³⁰
- أعلن تنظيم الدولة في ولاية برقة المسؤولية عن إطلاق صواريخ على مدرسة النهضة بمدينة درنة في 23 يناير/كانون الثاني 2016.³¹
- في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2016 انفجرت سيارة مفخخة أمام مستشفى في بنغازي، وبحسب التقارير أضرت بالأطفال الذين كانوا يغادرون مدرسة قريبة منها. وكانت أعداد القتلى والمصابين متباينة بحسب التقارير المختلفة. بموجب بعض التقارير، قُتل 3 أطفال. ونقلت تقارير أخرى إصابة 8 أطفال فضلًا عن 22 مدنيًا آخرين.³²

في 2017 أفادت مصادر إعلامية محلية بوقوع هجوم على مدرسة. في 10 يوليو/تموز 2017 فجر انتحاري نفسه في مدرسة السلماني الابتدائية والإعدادية في منطقة الصابري في بنغازي. وطارت قوات الأمن الجاني الذي قُتل بمنطقة أخرى.³³

الهجمات على طلاب المدارس والمعلمين والعاملين الآخرين بالتعليم

وقعت حالات متفرقة لاستهداف الطلاب والمعلمين فرادى بهجمات على امتداد الفترة التي يغطيها التقرير. وهذه الأنواع من الهجمات، التي اشتملت على إطلاق النار والتحرش والاختطاف، وردت مثيلاتها في تقرير "التعليم تحت الهجوم 2014" أيضًا.

أثر الاختطاف بشكل متزايد على المشهد في ليبيا خلال النصف الثاني من فترة التقرير، حيث انخرطت الجماعات المسلحة في أعمال اختطاف هدفها الابتزاز.³⁴ وقد أضرت هذه العمليات بالمدنيين، ومنهم الطلاب والمعلمين، مع تنامي خوف الآباء من اختطاف أطفالهم، ما أدى بهم إلى إبقائهم في البيوت. على سبيل المثال أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأن الآباء في درنة وبنغازي التي كانت خاضعة لسيطرة ميليشيات أنصار الشريعة، قد ذكروا في 2015 أنهم يخشون إرسال بناتهم إلى المدارس خوفًا من تعرضهن للاختطاف. وتلقى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تقارير بالاعتداء على فتيات والتحرش بهن في الطريق إلى المدارس في طرابلس، لكن لم يشر المكتب إلى كون هذه الظاهرة منتشرة أو هو حد طبيعة هذه التهديدات بشكل دقيق.³⁵

ومن الهجمات التي استهدفت الطلاب والمعلمين ما يلي:

- في 20 فبراير/شباط 2014 قام مجهولون بإطلاق النار على مشرف على مرافق مدرسة في درنة وكانت مستخدمة كمركز اقتراع أثناء الانتخابات الخاصة بهيئة صياغة دستور جديد، وقتلوه، بحسب مصادر إخبارية.³⁶
- توصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى أنه في أبريل/نيسان 2014 أطلق مسلحون في سيارة النار على ناظر مدرسة وقتلوه، وهو في سيارته في وسط مدينة بنغازي. وكان الناظر معروفًا بمطالبته بعدم تسييس التعليم وبالحاجة إلى إبقاء المدارس مستمرة في كل الظروف.³⁷
- ذكرت تقارير إعلامية دولية أن في 19 مايو/أيار 2014 قامت جماعة إصلاح الإسلام المسلحة باختطاف ناظر مدرسة دولية في بنغازي واتخاذه رهينة، ثم أحلت سبيله بعد 5 أشهر.³⁸

- في 3 ديسمبر/كانون الأول 2015 تناقلت التقارير قيام مسلحين باختطاف فتاة وشقيقها فيما كانا في طريقهما إلى المدرسة مع أمهما، بحسب تقرير إعلامي. وأعدى التقرير الهجوم إلى ميليشيا مسلحة.³⁹
- أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأنه في نهاية 2015 تم اختطاف صبي عمره 11 عاماً وهو في طريقه إلى المدرسة. طالب مختطفوه بقدية لإخلاء سبيله، ثم عُثر على الصبي ميتاً في 24 فبراير/شباط 2016 بعد مرور 68 يوماً، وعلى بدنه علامات التعذيب.⁴⁰
- تناقلت التقارير قيام مسلحون باختطاف صبي آخر من حافلة أمام مدرسته في زيتن، بمنطقة مرقب، بنهاية شهر يناير/كانون الثاني 2017، بحسب مصدرين إعلاميين.⁴¹ ولم يتضح سبب اختطاف الصبي.
- تناقلت التقارير قيام مسلحين بفتح النار على عثمان عبد الجليل وزير التعليم في حكومة الوفاق الوطني في 3 يوليو/تموز 2017. ولم يتعرض الوزير للضرر، وكان يتابع الاختبارات النهائية بمدينة سبها.⁴²
- أفادت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بأن صبياً عمره 7 أعوام قُتل مع إصابة فتاة عمرها 11 عاماً في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، حيث كانا في مرمى تبادل النيران وهما في طريقهما إلى البيت من المدرسة في سلماني بينغازي.⁴³

الاستخدام العسكري للمدارس والجامعات

- تناقلت التقارير قيام الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة والقوات المسلحة على السواء باستخدام المدارس وجامعة واحدة على الأقل كقواعد ومراكز احتجاز ومراكز استجواب وتعذيب، ولأغراض أخرى، بين 2014 و2016. لكن كانت المعلومات المتاحة عن مدى انتشار هذه الممارسات قليلة، وليس من الواضح إن كان الاستعمال العسكري قد حدث بشكل أكبر أو أقل مقارنة بالفترة 2009-2013، وخلالها توصل التحالف العالمي لوقوع أكثر من 200 حالة استعمال عسكري.
- تم توثيق حالات متفرقة لاستخدام المنشآت التعليمية عسكرياً على مدار الفترة التي يغطيها التقرير، ومنها ما يلي:
- أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأن الوحدة 21 قوات خاصة (الصاعقة) بالجيش الليبي الوطني احتجزت رجلاً بموقع مجهول في أكتوبر/تشرين الأول 2014 للاشتباه بكونه من عناصر أنصار الشريعة. وقد اصطحبوه إلى مدرسة وعذبوه لمدة يوم. قال الرجل لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إنه تعرض للضرب والتعذيب على مدار ساعات بالمدرسة.⁴⁴
 - في واقعة أخرى بلغ بها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، في أكتوبر/تشرين الأول 2014 أيضاً، سلم 4 رجال أنفسهم إلى قوات عملية الكرامة، وهو تحالف من الجماعات المسلحة شن هجوماً على مجلس شورى ثوار بنغازي والدولة الإسلامية، في عملية عسكرية عرفت بمسمى “عملية الكرامة”. تم احتجاز رجلين منهم لفترة وجيزة في مدرسة كانت مستخدمة كقاعدة عسكرية.⁴⁵
 - أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأن القوات الخاصة بالجيش (الصاعقة) استخدمت مدرسة الحسن بن الهيثم في بنغازي كمركز احتجاز وتعذيب مرة واحدة على الأقل بين 2013 و2015 وهذا لفترة زمنية مجهولة.⁴⁶
 - أظهرت تقارير منفصلة للأمم المتحدة استخدام جماعات مسلحة للمدارس في شن هجمات بمنطقة ورشفاة وجبل نفوسة بين مارس/آذار 2014 ويناير/كانون الثاني 2015.⁴⁷
 - في 2015 وثقت الأمم المتحدة حالة استخدام عسكري واحدة لمدرسة، كمنشأة احتجاز، من قبل مجلس شورى مجاهدي درنة، وهي جماعة مسلحة تسيطر على درنة.⁴⁸ لم يحدد التقرير توقيت أو مدة هذا الاستخدام.
 - أثناء شهر فبراير/شباط 2015 أفادت وسائل الإعلام الدولية بأن عناصر من تنظيم الدولة استولوا على جامعة سرت، ما أدى إلى تعليق الدراسة بالجامعة وتأجيل الاختبارات.⁴⁹ وثقت هيومن رايتس ووتش معلومات تُظهر القيود التي فرضها تنظيم الدولة على التعليم وكيف أسهمت في تعليق الدراسة بالجامعة. ومن القيود المفروضة الفصل بين الطلاب البالغ عددهم 16 ألف طالب وطالبة، فضلاً عن إغلاق أقسام القانون واللغات والأدب والفنون، وهي المجالات الدراسية التي قال التنظيم إنها تناقض تعاليم الإسلام.⁵⁰ وصدر تقرير إعلامي آخر أشار إلى استخدام التنظيم لمسكن الطالبات في جامعة سبها في تخزين الذخائر وقذائف الهاون.⁵¹
 - أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأنه يحقق في استخدام جماعة مسلحة غير محددة لمدرسة ابتدائية في بنغازي، كقاعدة لها ومركز احتجاز. وتُظهر صور القمر الصناعي التي تعود إلى أغسطس/آب 2015 عدة سيارات نقل من النوع المستخدم في أغراض عسكرية على أرض المدرسة.⁵²
 - أفاد مصدر إخباري محلي بأنه في 7 يونيو/حزيران 2016 انفجرت قنبلة كبيرة لدى مدخل مدرسة النهضة في باب طبرق بدرنة، وكان قد تم الاستيلاء عليها واستخدامها كقاعدة عسكرية من قبل مجلس شورى مجاهدي درنة. لم يسفر الانفجار عن خسائر بشرية.⁵³
 - في 8 سبتمبر/أيلول 2016 أفادت وسائل الإعلام المحلية بأنه وبحسب مصدر عسكري في سرت، نقلت قوات الدولة الإسلامية سجناء لها من مبنى الأمن الاجتماعي إلى مدرسة 17 فبراير الثانوية للعلوم الهندسية في منطقة الجيزة البحرية في جيزة.⁵⁴

- في 9 يوليو/تموز 2017 عثرت القوات المسلحة الليبية على 10 جثامين متحللة لمجهولين في المدرسة القومية بمنطقة الصابري في بنغازي، فضلاً عن 15 جثماً لمجهولين في مدرسة فاطمة الزهراء للعلوم الهندسية للفتيات، بعد استرداد المنطقة من جماعات مسلحة تناقلت التقارير استخدامها المدارس في دفن جثث مقاتلي الخصوم.⁵⁵ فيما بعد أفاد مصدر إخباري محلي بأن الهلال الأحمر الليبي تمكن من أخذ عينات حمض نووي من 7 جثث انتشلت من المدرسة القومية. وبالتعاون مع السلطات المحلية ومكتب النائب العام تمكنت السلطات من دفن الجثث في 22 أغسطس/آب 2017.⁵⁶

الهجمات على التعليم العالي

- تناقلت التقارير تأثير أعمال الاختطاف والانفجارات والغارات الجوية العشوائية على التعليم العالي. وقد تم توثيق بعض هذه الوقائع وكان عدد الحالات الموثقة في الفترة التي يغطيها هذا التقرير أكبر بالمقارنة بتقرير التعليم تحت الهجوم 2014، لكن اختصار القدرة على جمع المعلومات قلل من الحالات التي يمكن التعرف عليها والأنماط القائمة للذنتهاكات. واشتملت العديد من الهجمات على التعليم العالي على استهداف أساتذة جامعيين، وربما يمثل هذا حملة قمعية عامة استهدفت المعارضة وحرية التعبير. لكن تم أيضاً الإضرار بمنشآت الجامعات على صلة بالعنف الناتج عن النزاع.
- وأفادت مصادر إعلامية بوقوع هجوم على التعليم العالي في 2013، حيث تم اختطاف خلف حسن السعدي، الأستاذ الجامعي العراقي الذي كان يعمل في المعهد العالي للمهن بدرنة، في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2013. قُتل السعدي فيما بعد، وتاريخ قتله مجهول.⁵⁷
- ووقعت 6 هجمات على الأقل على التعليم العالي في 2014 بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وتقارير إعلامية. ومن الهجمات غارة جوية أصابت جامعة و5 هجمات استهدفت طلاباً وعاملين بالجامعات:
- أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إنه في يونيو/حزيران 2014 استهدفت طائرة حربية ليبية قاعدة لجماعة متطرفة مجهولة في بنغازي، لكن بدلاً من استهدافها أطلقت 3 صواريخ أصابت كلية الهندسة بإحدى الجامعات، ما أدى إلى الإضرار بالبنية بشكل يبلغ.⁵⁸
- في 18 مارس/آذار 2014 أطلق مجهولون النار على أستاذ الجامعة العراقي المسيحي أديسون كرخا وهو في طريقه إلى العمل بجامعة سرت، بحسب شبكة باحثين في خطر، وبحسب الإعلام الدولي.⁵⁹
- في 27 أبريل/نيسان 2014 حاول مجهولون اختطاف طالب جامعي بمدينة بنغازي، بحسب مصادر إعلامية.⁶⁰
- بموجب تقارير إعلامية، فقد انفجرت قنبلة في قاعة بجامعة عمر المختار في درنة بتاريخ 8 مايو/أيار 2014. ولم يتضح الطرف المسؤول عن الهجوم. ولم يشهد الهجوم وقوع خسائر بشرية.⁶¹
- أفادت المصادر الإعلامية أيضاً بوقوع هجومين على أساتذة جامعيين في طرابلس في نوفمبر/تشرين الثاني 2014. في الواقعة الأولى قام المهاجمون – ويشتهبه في انتمائهم إلى ميليشيا فجر ليبيا – بمداومة بيت الأستاذ فاضل أحمد عزبي، وإصابته، والسبب بحسب التقارير هو رفضه إدانة عملية الكرامة على التلفزيون.⁶³ وفي العملية الثانية، قام مجهولون باختطاف عميد قسم الاقتصاد بجامعة طرابلس، وكان مكانه مجهولاً حتى مايو/أيار 2017.⁶⁴
- طبقاً لوسائل الإعلام، وقعت 5 هجمات على الأقل على التعليم العالي في 2015، منها ما يلي:
- في 4 يناير/كانون الثاني 2015 تناقلت التقارير قيام مجهولين باختطاف أستاذ جامعي عراقي وأبنائه الثلاثة في سرت. ولم تظهر تقارير عن الإفراج عنهم.⁶⁵
- في 29 مارس/آذار 2015 زُعم قيام جماعة مجهولة بتفجير قنبلة قرب المعهد العالي للمهن في درنة، فلاحقت إصابات بائنين من العاملين بالتعليم وطلاب واحد.⁶⁶
- في 16 أبريل/نيسان 2015 تناقلت التقارير اكتشاف قوات الأمن الحكومية لقنبلة وتمكنهم من نزع فتيلها بأمان، وكان مجهولون قد زرعوها لدى بوابة كلية الاقتصاد في سرت.⁶⁷
- في 29 يوليو/تموز 2015 نقلت تقارير إعلامية اختطاف تنظيم الدولة – ولاية طرابلس، لأربعة هنود يعملون في جامعة سرت لدى نقطة أمنية على الطريق في سرت. تم إخلاء سبيل اثنين من الرهائن بعد يومين، فيما استمر احتجاز الاثنين الآخرين حتى سبتمبر/أيلول 2016.⁶⁸
- تناقلت التقارير قيام مجهولين بفتح النار على سالم رحيل، وهو إمام مسجد وعضو بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة بنغازي، وهو يغادر بيته بسيارته في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2015. لم تلحق به إصابات.⁶⁹
- وثقت المصادر الإعلامية هجمتين على الجامعات في 2016:
- في 9 يناير/كانون الثاني 2016 تناقلت التقارير اكتشاف سيارة مفخخة بالمتفجرات أمام جامعة المرقب في الخمس بمنطقة المرقب. تم نزع فتيل المتفجرات. ولم يتم اكتشاف الجهة المسؤولة عن الهجوم.⁷⁰
- أعلن تنظيم الدولة في برقة المسؤولية عن إطلاق صواريخ على الكلية الفنية الطبية في مدينة درنة، في 23 يناير/كانون الثاني 2016. أطلق التنظيم الصواريخ على معهد عالي آخر في اليوم نفسه.⁷¹

في 2017 ظهرت تقارير عن 3 هجمات على الأقل على التعليم العالي:

- أفادت العفو الدولية بتعرض أستاذ الهندسة بكلية الهندسة البحرية في جامعة طرابلس محمد بيت المال للاختطاف على يد ميليشيا محلية على مشارف طرابلس، في 20 أبريل/نيسان 2017. تم إخلاء سبيله في 6 يونيو/حزيران 2017.⁷²
- في 10 ديسمبر/كانون الأول 2017 أصيب طالب بكلية هندسة البترول في جامعة الزاوية بمدينة الزاوية، بعد إصابته بعبارة ناري في ساقه فيما كان بالحرم الجامعي. أفادت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بأن الجاني المشتبه به هو قريب لقائد جماعة مسلحة مقرها الزاوية.⁷³

قام 4 رجال مسلحون يرتدون الزي العسكري بمهاجمة جامعة العرب الطبية في بنغازي بتاريخ 23 ديسمبر/كانون الأول 2017 وأطلقوا أعيرة نارية في الهواء.⁷⁴

¹ انظر: European Council on Foreign Relations. "A Quick Guide to Libya's Main Players,"

² انظر: تقرير هيومن رايتس ووتش العالمي 2017، الفصل الخاص بليبيا.

³ انظر:

UN Security Council, "Report of the Secretary-General on the United Nations Support Mission in Libya," S/2016/452, May 16, 2016, para. 13. "Libyan Factions Agree to Cease-fire Deal," VoA, July 25, 2017.

⁴ انظر: UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2017/726, para. 2.

⁵ انظر:

Aiden Lewis, "Islamic State shifts to Libya's desert valleys after Sirte defeat," Reuters, February 10, 2017.

⁶ انظر تقرير هيومن رايتس ووتش العالمي 2017 – ليبيا. وانظر:

Life under ISIS in Sirte (New York: Human Rights Watch, 2016), May 18, 2016, p. 34. "We Feel We Are Cursed,"

⁷ انظر:

OCHA, *Humanitarian Needs Overview: Libya 2017* (Tripoli, Libya: OCHA, November 2016), p. 21.

⁸ انظر:

OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, para. 281. Mustafa Fetouri, "In Libya, the education system suffers more than most," *National*, November 15, 2016. Mustafa Fetouri, "Public schools are latest victim of Libyan infighting," *Al-Monitor*, October 17, 2016

⁹ انظر:

Amnesty International, *Vanished off the Face of the Earth: Abducted Civilians in Libya* (London: Amnesty International, August 2015). OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, para. 282.

¹⁰ انظر:

UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2017/726, para. 2. UNICEF, *Libya Quarterly*, p. 1.

¹¹ انظر: OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, para. 201.

¹² انظر: OCHA, *Humanitarian Needs Overview 2017: Libya*, p. 21.

¹³ انظر: US State Department et al., "Country Reports 2014: Libya," p. 30.

¹⁴ تتوفر قائمة المراجع كاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>

¹⁵ انظر: UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/68/878-S/2014/339, para. 94.

¹⁶ انظر:

Al Jazeera, May 11, 2013, as cited in GCPEA, *Education under Attack 2014*, p. 157. "Bomb blasts rock Libyan city of Benghazi,"

¹⁷ انظر:

Derna protest at presence of militias follows Shura Council member's murder," *Libya Herald*, November 23, 2013; "SOCAFRICA: Libya Incident Tracker, 20-25 Nov 2013," SOCAFRICA," November 20, 2013," as cited in START, GTD, 201311220007.

¹⁸ انظر:

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 120. OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, para. 281.

¹⁹ مصادر: إصابة ستة أطفال في انفجار بمدرسة في ليبيا، أخبار العالم، 5 فبراير/شباط 2016. وانظر:

Libyan blast injures 12 children at Benghazi school," *BBC News*, February 5, 2014.

²⁰ انظر:

"SOCAFRICA: Libya Incident Tracker, 06-12" as cited in START, GTD 201404080036. "US Embassy Public Affairs Office, April 9, 2014, "State PAO: Tripoli Media Summary 9 April 2014," Apr 2014," SOCAFRICA, April 6, 2014," as cited in START, GTD, 201404080036.

²¹ انظر:

as cited in START, GTD, 201405310001 "SOCAFRICA, May 25, 2014, "SOCAFRICA: Libya Incident Tracker, 25-31 May 2014,"

²² انظر:

"SOCAFRICA, October 25, 2014, "SOCAFRICA: Libya Incident Tracker, 25-31 October 2014," "SOCAFRICA, October 18, 2014; "SOCAFRICA: Libya Incident Tracker, 18-24 October 2014," as cited in START, GTD 201410260014.

²³ انظر:

Report of the Secretary-General," A/70/836-S/2016/360, para. 89. OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, para. 281. "UN General Assembly and Security Council,

²⁴ انظر:

Save the Children, *Egypt-Libya-Tunisia Assessment Report*, June 18, 2015, pp. 35-37.

²⁵ انظر:

Human Rights Watch news release, November 2, 2016. "Libya: Civilians Under Siege in Benghazi,"

²⁶ انظر:

as cited in START, GTD 201501280012. "Libya Herald, January 28, 2015, "Libya: Grenade Thrown at School in Tripoli Fails To Explode; No Casualties Reported,"

²⁷ تونسبي إرهابي يفجر نفسه بعد محاصرته في مدينة درنة، قناة ليبيا، 5 أغسطس/آب 2015.

²⁸ انظر:

"Libya security digest Arab Media September 11, 2015," *Libya Digest*, September "Alianza News, September 10, 2015. "Children killed, 2 wounded after mine explosion in Libyan school, 4 November 11, 2015," as cited in START, GTD 201509090022.

²⁹ انظر: UNICEF, *Libya: Humanitarian Situation Report*, July 2016, p. 2.

³⁰ انفجار عبوة ناسفة بمدرسة "النهضة" في درنة، بوابة الوسط، 7 يناير/كانون الثاني 2016.

³¹ انظر:

- “SOCAFRICA: Native Prospector North Africa VEO Tracker, 21-27 January” as cited in START, GTD 201601210009. “Libya Digest, January 25, 2016,” “Libya Daily Digest January 25, 2016,” 2016,” SOCAFRICA, January 21, 2016,” as cited in START, GTD 201601210009. “Terrorism: Transcript of ISIL’s Al-Bayan Radio Broadcast for 25 January,” Twitter, January 25, 2016,” as cited in START, GTD 201601210009.
انظر: 32
- »Blast in Libya’s Benghazi kills three children-hospital official,” Reuters, November 21, 2016. “Benghazi children blown apart by car bomb near school,” *Libya Herald*, November 21, 2016. إرهابي يفجر نفسه في السلماني ويصيب ثلاثة من رجال الأمن. الوسط، 10 يوليو/تموز 2017. و « تفجير انتحاري داخل مدرسة بنغازي وسقوط عدد من المصابين، إيوان ليبيا، 10 يوليو/تموز 2017.
انظر: 33
- In Libya children vanish without trace,” *Libyan Express*, January 26, 2017. “Mustafa Fetouri, OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, para. 282. انظر: 35
- Low-key vote for Libya’s constitution panel,” *Al Jazeera*, Feb” as cited in START, GTD 201402200015. “Oman Tribune, February 21, 2014,” “Libyans vote to elect panel to draft new statute,” February 20, 2014. “Africa Command OSINT Daily 20 February 2014,” OSC Summary, February 21, 2014,” as cited in START, GTD 201402200015. OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, para. 79. انظر: 37
- British hostage David Bolam freed by militants in Libya,” *Telegraph*, October 4,” *BBC News*, October 5, 2014. Josie Ensor and Nicola Harley, “British hostage David Bolam freed in Libya, 2014. AFP, “British captive in Libya released,” *Ma’an News Agency*, October 5, 2014. Fetouri, “In Libya,” January 26, 2017. انظر: 38
- UN General Assembly, “Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights on the Situation of Human Rights in Libya, Including on the Effectiveness of Technical Assistance and Capacity Building Measures Received by the Government of Libya,” A/HRC/34/42, January 13, 2017, para. 26. رليت... اختطاف تلميذ ذو 13 ربيعاً. عين ليبيا، 29 يناير/كانون الثاني 2017.
انظر: 39
- “Gunmen open fire on Libyan Education Minister’s convoy,” *Libyan Express*, July 3, 2017. انظر: 40
- UNSMIL, “Human Rights Report on Civilian Casualties-November 2017,” December 1, 2017. OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, para. 166. انظر: 41
- OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, paras. 35, 76. انظر: 42
- OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, para. 163. انظر: 43
- UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary-General,” A/69/926-S/2015/409, para. 120. HRC, “Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights on the Situation of Human Rights in Libya and on Related Technical Support and Capacity-building Needs,” A/HRC/28/51, January 12, 2015, para. 28. انظر: 44
- UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary-General,” A/70/836-S/2016/360, para. 89. انظر: 45
- »Islamic State jihadis occupy university in Libya’s Sirte: professor,” *Japan Times*, February 20, 2015. “ISIS militants seize university in Libya’s Sirte,” *Al Arabiya*, February 19, 2015. Human Rights Watch, *We Feel We Are Cursed*, p. 25. انظر: 46
- انظر: 47
- Abdel Moneim Alaghima and Reda Fhelboom, “Forgotten War, Forgotten Country, Forgotten Universities,” *Al-Fanar Media*, November 7, 2015. OHCHR, *Investigation on Libya*, A/HRC/31/CRP.3, para. 201. انظر: 48
- انظر: 49
- انفجار عبوة ناسفة بمدرسة “النهضة” في درنة، الوسط، 7 يناير/كانون الثاني 2016.
انظر: 50
- انظر: 51
- انظر: 52
- انظر: 53
- انظر: 54
- انظر: 55
- انظر: 56
- انظر: 57
- AFP, “Libyan soldiers wounded in Benghazi attack,” *News 24*, November 29, 2013. “Derna protestors call for strike,” *Libya Herald*, November 24, 2013,” as cited in START, GTD 201311230004. “Seraj Essul, “Iraqi lecturer kidnapped in Derna,” *Libya Herald*, November 23, 2013,” as cited in START, GTD 201311230004. انظر: 58
- OCHA, *Shattered Lives: Civilians Suffer from the Use of Explosive Weapons in Libya*, September 2015, p. 26. انظر: 59
- Scholars at Risk Network, Academic Freedom Monitor, University of Sirt Medical School, March 18, 2014. “Report: Christian Iraqi professor killed in Libyan central city,” *Fox News*, March 18, 2014. انظر: 60
- as cited in START, GTD 201404270004. “OSC Summary, April 27, 2014,” “Selection List: Libyan Press 28 April 2014,” انظر: 61
- Two bomb attacks target mosque, university in Libya’s eastern town of Darnah,” *BBC Monitoring Middle East-Political Supplied by BBC Worldwide Monitoring*, May 9, 2014,” as cited in” START, GTD 201405080106. انظر: 62
- as cited in START, GTD 201411300039. “Unknown gunmen kidnap dean of economics faculty on Tripoli campus,” *Libya Digest*, December 1, 2014,” *Libya Daily Digest* December 1, 2014,” *Al-Wasat Online*, November 13, 2014,” “SOCAFRICA: Libya & Tunisia Incident Tracker, 08-14 November 2014,” SOCAFRICA, November 8, 2014,” as cited in START, GTD 20141130022. انظر: 63
- for refusing to go on TV,” *Libya Herald*, November 30, 2014. “Tripoli university professor beaten up” انظر: 64
- Al-Wasat Online*, November 13, 2014: “SOCAFRICA: Libya & Tunisia Incident Tracker, 08-14 November 2014,” “Unknown gunmen kidnap dean of economics faculty on Tripoli campus,” SOCAFRICA, November 8, 2014,” as cited in START, GTD 20141130022. انظر: 65
- Marsad Libya, January 4, 2015. “Iraqi professor kidnapped in Sirte,” انظر: 66
- as cited in START, GTD, 201503290001. “Libya Digest, March 30, 2015,” “Libya security digest March 30, 2015,” *Libya Herald*, March 29, 2015; “Two injured in Libyan town bomb blast,” انظر: 67
- as cited in START, GTD 201504160026. “Libya Digest, April 17, 2015,” *Libya Daily Digest* April 17, 2015,” انظر: 68
- Saudi Press Agency, September 15, 2016. “Two Telugu rescued from ISIS captors after one year,” *Siasat Daily*, September 15, “Two Indians abducted by militant group in Libya released,” 2016. “Libya: Indian university teachers ‘kidnapped,’” *BBC News*, July 31, 2015. “Family of professor abducted by ISIS in Libya relieved on news of his release,” *Indian Express*, September 15, 2016.

انظر: ⁶⁹

as cited in START, GTD 201511020049. "Libya Digest, November 4, 2015, "Libya security digest Arab Media November 4, 2015,"»

انظر: ⁷⁰

as cited in START, GTD 201601090033. "Al-Wasat Online, January 9, 2016, "Libyan Security Forces Defuse Booby-Trapped Vehicle at Khums University,"»

انظر: ⁷¹

-Terrorism: Transcript of ISIL's Al-Bayan Radio Broadcast for 25 Janu" "SOCAFRICA, January 21, 2016; "SOCAFRICA: Native Prospector North Africa VEO Tracker, 21-27 January 2016,"»
Twitter, January 25, 2016," as cited in START, GTD 201601230003, "ary,

انظر: ⁷²

Amnesty International news release, July 27, 2017. "»Urgent Action Victory! Professor released after 47 days of abduction,

انظر: ⁷³

Human Rights Report on Civilian Casualties-December 2017," January 1, 2018." UNSMIL,
UNSMIL, "Human Rights Report-December 2017." انظر: ⁷⁴